[342] وقيل: إنها تسع ثامنها الطبقة الطينية التي يخلط فيها الارض بالماء، و تاسعها طبقة الارض الصرفة، وباقي الطبقات على النحو المذكور. وقيل: إنها سبع: الاولى طبقة النار الصرفة، ثم الطبقات الخمس التي تحت النار الصرفة على النحو المذكور، وسابع الطبقات هي طبقة الارض. وقيل: إنها سبع الاولى طبقة للنار، وطبقة للماء، والطبقات الثلاث الاخيرة التي تعلقت بالارض بحالها على النحو المذكور، والهواء ينقسم إلى طبقتين باعتبار مخالطة الابخرة وعدمها: إحداهما الهواء اللطيف الصافي من الأبخرة والأدخنة والهيئات المتصاعدة من كرتي الارض والماء بسبب أشعة الشمس وغيرها من الكواكب، لان تلك الهيآت تنتهي في ارتفاعها إلى حد لا يتجاوزه، وهو من سطح الارض وجميع نواحيها أحد وخمسون ميلا وكسر قريب من تسعة عشر فرسخا، فمن هذه النهاية إلى كرة الاثير هو الهواء الصافي، وهو شفاف لا يقبل النور والظلمة والالوان كالافلاك. وثانيتهما هي الهواء المتكاثف بما فيهما من الاجزاء الارضية والمائية، وشكل هذا الهواء شكل كرة محيطة بالارض والماء على مركزها وسطح مواز لسطحها لتساوي غاية ارتفاع الهيئات المذكورة عن مركز الارض في جميع النواحي المستلزم لكرية هذه الطبقة، لكنها مختلفة القوام، لان الاقرب إلى الارض أكثف من الابعد لان الالطف يتصاعد أكثر من الاكثف، لكن لا يبلغ في التكاثف بحيث يحجب ما وراءه عن الابصار، وهذه الكرة تسمى كرة البخار، وعالم النسيم يعني مهب الرياح، لان ما فوقها من الهواء الصافي ساكن لا يضطرب، وتسمى كرة الليل والنهار، إذ هي القابلة للنور والظلمة بما فيها من الاجزاء الارضية والمائية القابلة لهما دون ما عداهما من الهواء الصافي. وقال بعض المحققين منهم: الاولى أن يقال: طبقات العنصريات سبع: أوليها طبقة النار الصرفة، وثانيتها طبقة الهواء الصافي الذي يصل إليه الدخان، و ثالثتها طبقة الهواء الذي يصل الدخان إليه ولم يصل إليه البخار، ويتكون في الطرف الاعلى منه النيازك وشبهها، وفي الطرف الادنى منه الشهب، ورابعتها طبقة الهواء _____